وطريق معرفته على التحقيق ان [illegible] سوى الله تعالى محدث
والمحدث ما كان جائز الوجود [illegible] الوجود كان جائز العدم وما جاز
عليه الوجود والعدم لم يكن وجوده من ايجاد ذاته لانه ان احدث نفسه
بعد ما صار موجودا فهو محال لانه ايجاد الموجود وتحصيل الحاصل وان احدث
نفسه في حالة العدم فكذلك لاستحالة وجود الفعل من المعدوم فثبت
ان اختصاصه بالوجود دون العدم لم يكن الا بتخصيص مخصص وهذا لا يثبت
بناء بدون الباني فلا بد من محدث احدثه وخصه بالوجود وهو الله تعالى
واذا ثبت وجوده وجب عليك ان يوحده عن التركيب والتظير فاعلم ان صانع
العالم واحد اذ لو كان صانعين لثبت بينهما تمانع والتمانع دليل حدوثهما
او حدوث احدهما لانه لو اراد احدهما ان يخلق في شخص حياة والآخر موتا في
تلك الحالة فاما ان حصل مرادهما وهو جمع او تعطلت ارادتهما وهو تعجيزهما
او نفذت ارادة احدهما دون الآخر وفيه تعجيز من لم ينفذ ارادته والعاجز
منحط عن درجة الالوهية اذ العجز امارة الحدوث واذا لم يتصور اثبات
صانعين كان واحدا ضرورة وهو قديم اذ لو لم يكن قديما لكان حادثا فالعدم
الواسطة بينهما اذ القديم ما لا ابتداء لوجوده والحادث ما لوجوده ابتداء
ولا واسطة بين السلب والايجاب ولو كان حادثا لافتقر الى محدث وكذا الكلام
والثالث فيؤدي الى التسلسل وهو باطل فثبت ان الله تعالى موجود واحد قديم

حي

[illegible] حي قيوم ازلية سرمدية لا [illegible] عالم بعلم ازلي قادر بقدرة
ازلية مريد بارادة ازلية سميع [illegible] جسمانية متكلم بكلام واحد ازلي
قائم بذاته ليس من جنس الحروف والاصوات ليس بعرض ولا جسم ولا جوهر وهو
قائم بنفسه منزه عن صفات النقص والحدوث ولا يتصف بلون وطعم ولا
رائحة ولا بالتبعيض والتناهي ولا بمشابهة المحدثات ولا يتمكن في مكان
ولا مستقر على العرش خالق خلق الجن والانس ليعبدوه وكيفية العبادة
وكميتها لا تدرك بالعقول فارسل اليهم رسلا مبينين بما يجب عليهم وكيف
يجب ومتى يجب وعلى من يجب مبشرين لمن اطاع بالجنة ونعيمها ومنذرين
لمن عصى بانواع العذاب واليمها واله نبينا محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب
بن هاشم بن عبد مناف رسول الله لقوله تعالى لنبيه محمد صلعم قل يا ايها الناس
اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت
فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون
فبلغ الرسالة واداء الامانة فكذبوه واظهر الله تعالى لصدق دعواه على
يده المعجزات الباهرات الظاهرة كانشقاق القمر وانخناب الشجر وتسليم الحجر
عليه ونبع الماء من بين اصابعه وحنين الخشب وشهادة الشاة المصلية
المسمومة وتسبيح الحصى الكثير بالزاد القليل والاخبار عن المغيبات وغير ذلك
واظهر هذا القرآن الباقي على صفحات الدهر فهو من اعجب الآيات وابين الدلالات

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)